

تفسير البغوي

28 - { قالوا } أي : الأتباع للرؤساء { إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين } أي : من قبل الدين فتصلوننا عنه [وتروننا أن الدين ما تصلوننا به] قاله الضحاك وقال مجاهد : عن الصراط الحق واليمين عبارة عن الدين والحق كما أخبر الله تعالى عن إبليس : { ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم } (الأعراف - 17) فمن أتاه الشيطان من قبل اليمين أتاه من قبل الدين فلبس عليه الحق .

وقال بعضهم : كان الرؤساء يحلفون لهم أن ما يدعونهم إليه هو الحق فمعنى قوله : { تأتوننا عن اليمين } أي : من ناحية الأيمان التي كنتم تحلفونها فوثقنا بها .

وقيل : { عن اليمين } أي : عن القوة والقدرة كقوله : { لأخذنا منه باليمين } (الحاقة - 45) والمفسرون على القول الأول